Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه بعض الثمار التى خرج بها محمود من احتكاك موهبته الجديدة بالشعر العربى القديم ... على أننا بعد ذلك اذا أردنا أن نتابع نمو محمود درويش فسوف نجد أمامنا عدة مراحل متتالية :

المرحلة الأولى هى مرحلة الطفولة الفنية ويمثلها ديوانه الأول « عصافير بلا أجنحة » وقد صدر هذا الديوان سنة ١٩٦٠ وكان عمر الشاعر تسعة عشر عاما ، ويقول محمود درويش نفسه عن هذا الديوان « انه ديوان لا يستحق الوقوف أمامه . كنت فى سنتى الدراسية الأخيرة ، وكان الديوان تعبيرا عن محاولات غير متبلورة » . ورغم أن هذا الديوان يكشف عن بعض الحرارة والصدق والطموح الفكرى والفنى فى طفولة محمود درويش الفنية الا أنه ديوان ضعيف بكل معنى الكلمة ، فالتعبير فيه مباشر بل وساذج فى كثير من الاحيان ، والتجارب والأفكار فيه محدودة ، والصور الشعرية قائمة على الزخرف والبلاغة الخارجية والرغبة فى تقديم لون من ألوان الابهار اللفظى ، ومحمود درويش فى هذا الديوان متأثر أشد التأثر بشعر نزار قبانى ، والأصح أن نقول ان الشاعر لم يكن متأثرا بنزار بقدر ما كان يتلمذ ، كما أن موسيقى هذا الديوان عالية وخطابية وزاعقة بصورة واضحة ، ففى احدى قصائد هذا الديوان وعنوانها « قصة الطفل اللاجىء الذى لا يعرف بلاده » يقول :

حدثونى ! علنى أذكر شيا
من بلادى ... عابقا فى شفتيا
أنا لا أذكر « أيام الهنا »
فأعيدوها صدى فى أذنيا
وأعيدوها نداء صارخا
فى شفاهى وأعيدوها دويا
أنا لا أذكرها ، لكنها